تحليل علامتى (مـــــر) في المصرية القديمة
في ضوء لغات المنطقة العربية *

د. محمد الشحات عبد الفتاح شاهين ***

١- هي أداة زراعية بسيطة تتكون من يد خشبية طويلة ثم راحـــة الفـأس (الجـزء العريـــض منـــها) ، اتصلـــت كلتاهمـــــا معـــــا عنـــــد القمـــــة ، و دعمتا بحبل يربط بينهما في المنتصف . [١]

و استخدمت في الكتابة لتحدد معاني " يزرع ، يعزق ، معزقـة ، مجرفـة " [٢] ، و تـأكدت المعاني السابقة بالعلامتين ، حيث فسرت الواحدة على أنها تمثل فأسا تحفر بركـة ، و استخدمت العلامتان كمخصصات لمعاني " يؤسس ، يشيد"[٣]

و هكذا تركز عملها في استزراع الأرض ، و حفر و تطهير القنوات ، و في التشييد كما فـي المعاني المرتبطة بها.

و قد عرض Wilkinson R.H. لبعض استخداماتها كما يظهر على الآثـــار المصريـة، كالمنظر المصور على رأس صولجان من اخر مراحل عصر بدايـة الأسـرات، و يصـور الملـك العقرب يحمل هذه الفأس و من أمامه أحد الخدم يحمل سلة، ربما ليحمل الناتج من أول ضربة لـــهذا الملك ليفتح أحد السدود حتى تسيل المياه لتروي الحقول .[٤] (شكل ١)

كمـا اسـتخدمت فـي عـزق الأرض و تفكيـــك تربتـــها قبـــل بـــذر البـــذور، أو يكـون ذلـك فـي الأراضـي الخفيفـة التـي تزيـد فيـها نسـبة الرمـل عـن الطمـي و ليست السوداء الصلبة) كما في مناظر مقبرة " خنم حتب " من الأسرة الثانية عشرة في بني حسـن بمحافظة المنيا . حيث صور أعلى المنظر في بيئة تبدو صحراوية أو قريبة منها ، بينما اسـتعمل المحراث في الأراضي المستوية أسفل نطاق المنظر السابق ، و يظهر شخص يبـــذر البـذور فـي الأرضين المعزوقة أو المحروثة . [٥] (شكل ٢)

و في أعمال التشييد و الإعمار كما في مناظر مقبرة "رخميرع" [٦] ، حيث صور فريق مـن صنـاع الطوب اللبن بمراحله المختلفة ، وعلى يمين المنظر ينحني رجلان يعملان بالفأس (مر) في كومتين

---

* مثل الأكدية بلهجاتها البابلية و الأشورية ثم السبئية و السريانية و النبطية إلى جانب العربيـة ، و رفضـا لمسـمى الساميـة ، لضيق التسمية الأخيرة ، حيث أنها أخرجت لغات أصيلة منها كالكنعانية ، و أضافت إليها لغـاتـا هندواريـة مثل العيلامية .

** مدرس بقسم الآثار و الحضارة – كلية الآداب – جامعة حلوان – ج.م.ع.

[١] Wilkinson R.H.. Reading Egyptian Art . London (1994) p. 190 . Wb.II.98 & LA . II . 924 – 5

– أولف إرمان و هرمان رانكه : مصر و الحياة المصرية في العصور القديمة ، ترجمة : د عبد المنعم أبو بكر ، محرم كمال ، القاهرة (بدون تاريخ) ص ٤٩٦ .

[٢] Gardiner A.. Egyptian Grammar . 3rd Edition . Oxford (1979). U. 6-8 , p. 516.

[٣] Ibid ., U. 17-18 ; pp. 517-18.

[٤] Strouhal E.. Life of the Ancient Egyptians . American University in Cairo Press (1996) p. 92 . PL . 95 . LA . II . 925 .

– توجد رأس الصولجان في المتحف الأشمولي في اكسفورد و عثر عليها في مدينة " نخن" – هيراكونبوليس .

[٥] Wilkinson R.H.. Op .Cit .., p.190. Fig. 1.

[٦] حاكم طيبة ووزير تحتمس الثالث . و مقبرته رقم ١٠٠ بالحوزة العليا – شيخ عبد القرنة – البر الغربي – الأقصر .

من الطين ،و تظهر فأس ثالثة ملقاة بين الكومتين [٧] يبدو منها أن اليد غالبا ما تكون معقوفة عند مقبضها (شكل٣)، لتتمكن يد مستخدمها من القبض عليها خاصة و أنه من المقدر أن يصيبها الطين والبلل من حين لآخر فلا تنفلت منه بينما تظهر اليد مستقيمة في الكتابة و الرسم .

و تظهر الفأس (مر) ثانية في مناظر " رخميرع " في يد أحد الأشخاص يحفر بها الأرض لإقامة مسلتين صغيرتين أمام مدخل أحد المقابر .[٨] (شكل ٤)

و قد تعدى دور الفأس إلى إطار الأسطورة و الطقوس الدينية في مصر القديمة، حيث تشير عملية عزق الأرض إلى موت المعبود " أوزير " ، الذين يدفن كل عام بشكل رمزي في صورة قمح منبت في الماء (قبل بذره) . و يشير لذلك نص الفصل الأولى من كتاب الموتى ، و يذكر " لقد تسلمت الفأس في يوم عزق الأرض " ... يلي ذلك الأمنية التالية : " ليتك تجعل الروح المؤثرة تدخل ... الى مقر أوزير ".[٩]

ولاشك أن حفر الأرض للدفن في مصر كان قديما جدا ، و قد أشير لذلك في عبارات كثيرة من نصوص الأهرام المصرية ، كما أشير مرارا لهذا الطقس مع تقديم القرابين و سكب السوائل للملك المتوفى ،و تذكر النصوص " لقد عزقت الأرض بواسطة الفأس ، و قدمت القرابين ... أيها المعبود جب " رب الأرض " افتح فمك لابنك أوزير ، حيث أن كل الذي وراءه يخص الطعام ...".[١٠]

و قد مثلت الفأس mr مصورة مع تماثيل " الأوشابتي – المجيبة " والتي تنوب عن المتوفى في القيام بهذه الأعمال في العالم الآخر، فتتحمل عنه عناء العمل في زراعة الأرض أو تطهير القنوات . و في بداية الأسرة الثامنة عشر كان تمثال " الأوشابتي " يزود بنماذج مصغرة للأدوات التي يستعملها و منها الفأس ، التي صارت ترسم أو تنقش في كلتا يديه ، مع سلة للتراب في كل يد . كما في " أوشابتي الكاتب أمنمحات من الأسرة الثامنة عشر . [١١] (شكل ٥)

و ظهرت عملية عزق الأرض على برديه " نستانبتتاوي- Nestanebettawy " – من الأسرة الحادية و العشرين – حيث صورت ثمانية معبودات عن يمين و شمال يحملون فؤوسا يعزقون بها الأرض بين معبودتين تصبان الماء حول دائرة كبيرة تحوى المنظر السابق ، و داخل تلك الدائرة يوجد قرصان يبدو أنهما يمثلان الشمس . و يبدو أن هذا المنظر بأكمله يضم الأرض و الماء و الشمس ، و هي ثلاثة عناصر ضرورية لرمزية البعث عن المصريين القدماء .[١٢] (شكل ٦)
وقد تشير عملية عزق الأرض الى الأحداث الأولى لخلق الكون كما في كتاب الموتى الخاص بكاهن امون "خونسومس " من الأسرة الحادية و العشرين .

و بالرغم من رمزية المناظر السابقة إلا أنها صورت بدون شك الأعمال التي استخدمت فيها الفأس (mr) وهي عزق الأرض ، البناء والتشييد ، وتطهير و حفر القنوات. و هو ما أكدته قبل المعاني المرتبطة بها

---

[٧] Strouhal E.. Op.Cit .. p. 68. PL. 71.

[٨] Wilkinson R.H: Op.Cit.. p.191. Fig.2.

[٩] Ibid.. p.190.

[١٠] Faulkner R.O.. The Ancient Egyptian Pyramid Texts . Oxford (1969) Utterance 560 . p.217 .

[١١] Wilkinson R.H.. Op.Cit .. p.190.Fig.4. Brooklyn Museum . No. 50 – 128 .

[١٢] Ibid.. p.190. Fig.3.& Sliver P.D;(Ed.) Ancient Egypt. The American University in Cairo Press (1997) PP.120-1.

و يبدو أنه لارتباط الفأس المصرية mr بالعمل في قنوات الري ، فإنها قد أضفت اسمها على القناة . هذا المنطوق الصوتي " mr " نسمعه للعلامة التي تفسر بأنها " قناة مملوءة بالمياه".[١٣] و التي كتبت، و نطقت " mr " بمعنى قناة ري . [١٤] و النتيجة ارتباط " mr القناة" بـ " mr – الفأس " ، حيث كانت القنوات نتيجة لفعل الفأس . و لسبب غير معروف نطقت علامة الفأس في الكتابات المصرية القديمة mr هكذا علق السير ألن جاردنر عليها .[١٥] و غاية تلك الأطروحة محاولة الإجابة عن السبب في نطقها mr ؟

و هذه بعض الاقتراحات للإجابة:-

الاقتراح الأول

أ) أن تكون الميم الأولى هي المسئولة عن تكوين بعض الأسماء مثل:- mnxt – ارتداء ، إلياس،من wnx بمعنى يلبس (شخص ما) .mrHt بمعنى " دهان " و المشتقة من wrH أي يدهن .[١٦] و تظهر هذه الميم مكونة أسماء الأدوات و الآلات مثل mxAt ميزان [١٧] ،و هي مشتقة من wxA بمعنى " يزن " . mAqt بمعنى سلم خشبي .[١٨] أو مرقاة أي وسيلة للارتقاء و الصعود . و هي مشتقة من iAk بمعنى يصعد . mDH قاطع الخشب و الحجر . [١٩]

ب) و قد تكون الراء من فعل ir " يعمل ، حه ، يؤدي " ليصبح معنى " mr " العاملة ، كاسم آلة . و عملها هو العزق و الحفر ، مما ينتج عنه تلك القناة " mr " أي " المعمولة : حرفيا" و "المحفورة : ضمنيا "، و المعمول أو الناتج المحفور ، هو الرديم و الطين المرفوع من تلك القنوات أثناء تطهيرها أو حفرها ،و الذي يلقى غالبا على الشواطئ ليقويها و يرفعها مما يمنع المياه من الفيضان فوقها . و لا شك أن هذه العملية كانت من أقدم و أهم الأعمال في حضارات الأنهار مثل مصر و العراق القديم .

و المحصلة الآن عدة كلمات اتصلت مباشرة بـ " mr – الفأس " و اشتقت منها مثل :

- mr – مر = قناة . mryt = مريت : شاطئ ، ضفة ، جسر رملي ، مرسى، مرفأ ، ميناء . snb mryt :الشاطئ ظاهر وواضح . مرو : موانئ

---

(١٣) Gardiner A., Op.Cit .. N. 36 . p. 491.

(١٤) Ibid .. p. 569; CDME., p. 111 &Wb.II.96-7.

(١٥) Gardiner A., Op.Cit. . U .6. p. 516.

(١٦) Ibid .. p. 567. § 290 Grapow H., Uber die Wortbildungen mit einen Prafex m- in Agyptische . Akademie der Wissenschaften. Berlin (1912) 914..Wb.II.111.& Edel E. .Altagyptische Grammatik . Roma (1964) §255. p . 109.

(١٧) CDME .. p. 115; Černy J.. Coptic Etymological Dictionary . Cambridge (1976) p. 95 .Wb.II.130.3. & Edel E. Op.Cit . § 255 .

(١٨) Wb. II . 33.6 & CDME., p. 103 .

(١٩) Wb.II.188 &CDME .. p. 124

- mri أي خشبة الأعماق . تقابل " مارد " في الأكدية[٢٠] و المردي : في العربية : خشبة طويلة يدفع بها الملاح السفينة [٢١]
- mrt نوع من القوارب .[٢٢]

□ و لو اتجهنا إلى البابلية – أحد لهجات الأكدية * و من النص البابلي(رقم ١٠١٠٢ VAT.) ** و يحمل مناظرة أدبية بين النخلة و شجرة الطرفاء Tamarisk تبرز كلمة " Marru "بمعنى المسحاة أو الجاروف . و أنها كانت مصنوعة من خشب الطرفاء ، و أن المزارعين كانوا يستخدمون تلك الأداة في شق قنوات الري ،و لفلاحة الأرض و سقايتها،و نص شجرة الطرفاء كما يلي :

١٢ – كل ما يملك ، لقد قطع الفلاح غصني (.....)

– لقد صنع مسحاته (marra-su) gis من صدري ،

و بفأسي (marri-ia) gis (.....)

– يفتح (.....) حتى تسقى قناة الري – لقد حفظت الحقل في نظام (.....)

- و لإرواء التربة .....

١٦– لقد درست الحنطة ،التي عليها ينمو الإنسان ، لقد درستها .[٢٣]

و قد اعتبرها أهل بلاد النهرين رمزا دينيا في صورة سهم ذو رأس مثلثة (شكل ٧) ، أحيانا كان يصور فوق قاعدة ، أو كرمز يحمله تمثال ، و قد عرف من العصر السومري الحديث ٢١١٢ : ٢٠٠٤ ق م حتى العصر البابلي الحديث ٦٢٥ – ٥٣٩ ق م . و قد عرفت في النقوش – من العصر الكاسي و العصرين الأشوري الحديث و البابلي الحديث – على أنها مسحاة أو مجراف (marru الاله مردوك ، ربما لأنه في الأصل كان معبودا زراعيا ، و أصبح المعبود القومي لمدينة بابل . و في الزخارف الأشورية في القصور فإنها كانت تصور مع تماثيل لخامو (الحيوانات الحارسة) ، و يبدو أنها حورت فيما بعد إلى شكل الرمح ، بالرغم من أنها تشير إلى المجراف أو المسحاة marru . و في العصر البابلي المتأخر (الحديث) ميز (وسم) بعض العبيد برمز المجراف [٢٤] و كانوا يكرسون من قبل الأحرار للأرباب و معابدهم [٢٥] . و يمكن قياس ذلك – مع الفارق – بتماثيل الأوشابتي المصرية و إن كان عمل الأخيرة في العالم الاخر .

---

(٢٠) Von Soden W.. Akkadisches Hand Worterbuch .Wiesbaden (1958-1981) II. 645.

(٢١) المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، ط ٣ ، القاهرة (١٩٨٥) ، ج ٢ ، ص ٨٩٦. Wb.II..109.2

(٢٢)CDME .. pp. 111-2.

* تمثل الأكدية الفرع الشمالي الشرقي من اللغات الجزيرية (نسبة إلى الجزيرة العربية) أو العربية .

** VAT= Vorderasiatische Abteilung . Tontafel . Vorder ... Museum . Berlin

(٢٣) Lambert W. G.: Babylonian Wisdom Literature . Oxford (1960) . VAT . 10102 . obverse . pp.158 – 9. &Von Soden :Op.Cit..II.612.

(٢٤)Black J. & Green A. . Gods . Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia . British Museum . Press (1992) p. 168.

(٢٥) Ibid .. p. 62 .

و يأتي ذكر هذه الأداة في قصة الطوفان البابلية المعروفة باسم أتراخاسيس . [٢٦] بين أسطر الرقيم الأول منها ،و هي مشتقة من الجذع "مز" .[٢٧] و جاءت مقرونة بالعمل في عمارة المقاصير و إقامة القنوات و يذكر النص :

337 -- al – li ma – ar – ri ib – nu – u es – (re) – ti
i- ki ib – nu – u ra – bu – (im)

٣٣٧ – بالفؤوس و المجارف بنو المقاصير (العروش)
– لقد أقاموا (حرفيا : بنو) الشواطئ الكبيرة للقناة .[٢٨]

و هو نفس استخدام " mr " المصرية ، بالإضافة إلى وحدة الاسم بين اللغتين ، مما يشير إلى لغة واحدة استمد منها أصحاب الحضارتين هذا الاسم ،و ربما إلى وحدة شعبيهما البعيدة ؟!.

إذن فنحن الان أمام أحد أقدم الأعمال التي مارستها البشرية تقريبا و بالتالي أقدم الأدوات ، و قد اعتبرها المصري القديم أداة عادية صنعها بنفسه ، انتفع بها في دنياه،و تسنى فائدتها الرمزية في العالم الآخر كما مر في المقدمة . أما العراقي القديم فقد ألمح إلى خلق المعبودات لها في أسطورة سومرية باسم " خلق الفأس" قبل الإنسان وهي غير المسحاة marru.•
و تحكي قصة الطوفان البابلية أنه قبل خلق الإنسان وقع عبئ العمل و السخرة على معبودات " إجيجي – Igigi " .[٢٩] و شق عليهم العمل فأضربوا عنه و أعلنوا التمرد على المعبودات الرئيسية .[٣٠] فألقى معبودات " إجيجي" أدواتهم و تشمل المجارف marru و سلال الأتربة الى النار و يقول النص :

٣٠٦– فؤوسهم marri Sunu أحرقوا، و سلالهم ألقوها الى النار .[٣١]

مع ملاحظة أن sunu ضمير متصل لجمع المذكر و يعطي معنى الملكية .
و يشير نص النسخة الآشورية [٣٢] من أتراخاسيس أن هذه السخرة كانت تتمثل صراحة في حفر نهر الفرات ، و في رواية أخرى نهر دجلة .[٣٣] بمعنى أنهم ردوا حفر الأنهار لتلك الأرباب و بهذه الأداة marru .

---

[٢٦] أتراخاسيس : بطل قصة الطوفان البابلية ، و معنى اسمه " واسع أو متدفق و كثير الحكمة "
[٢٧] Lambert W.G. 8 Millard A.R.: Atra- Hasis . The Babylonian Story of The Flood . Oxford (1969) p. 188
[٢٨] Ibid. .. I . vii . 337- 8 . pp. 64-5 .

• Kramer S.N. . Sumerian Mythology . Philadelphia (1972) pp. 52 . 115 note 52 .
– طه باقر و بشير فرنسيس : الخليقة و أصل الوجود ، سومر ، ج ١ ، المجلد الخامس ، بغداد (١٩٤٩) ، ص ١٢٨ – ٩ .
[٢٩] ورد الاسم في العصر البابلي القديم كاسم علم لعشر معبودات عظام . و من العصر البابلي الأوسط صاروا من أرباب السماء . و اشتهروا بصلتهم بها في قصة الخليقة البابلية أيضا ، و بلغ عددهم ٣٠٠
- Black J. and Green A.. Gods . Demons & Symbols of Ancient Mesopotamia . British Museum Press (1992) p. 106.
[٣٠] Atra – Hasis . I . i. 1-11. p. 43 & I . 39-41 . p. 45.
[٣١] Atra – Hasis .I . ii. 65-6 . pp. 46-7
[٣٢] رقم k. 8562 من مكتبة الملك اشور بانيبال من العصر الآشوري الحديث
[٣٣] Atra- Hasis . I . 23 – 26 . pp. 42-3

و بعد جدل طويل بين المتمردين من المعبودات الثانوية و بين مجمع الأرباب ، قرر المجمع خلق الإنسان ليتحمل عنهم هذا العناء .[٣٤]

و هكذا عرفت الفأس في أساطير العراق القديم قبل وجود الإنسان نفسه ، كما كانت الأداة الرئيسة هي و السلة في حفر نهري دجلة و الفرات.

- كما استخدم المقطع " مر" في اللهجة السبئية في بعض الكلمات التي تتصل بالماء من بعيد أو قريب مثل :

- aRM و منها aRM اسم مؤنث بمعنى سد . عرم .[٣٥]
- NMR II اسم : جزء من بناء سد [٣٦]
- S^2RM = شرم : منفذ ماء.[٣٧]
- TRM اسم ثرم : بوابة ساقية توزع ماء.[٣٨]
- MS_IR فعل : أزال الطين ، رفع الطمي ، كرى ، مسر في اليمنية الدارجة . الاسم منها MS_IR : طين السيل ، طمي (وراء السد) مسر في اليمنية الدارجة ..[٣٩]
- MTR مطر اسم : أرض يسقيها المطر .مطرة في اليمنية الدارجة [٤٠]

بما يلمح إلى ترجيح التخريج السابق لكلمة mr المصرية بمعنى العاملة = الحافرة . و معمولها mr أي القناة . و ناتج عملها في mryt أي الشاطئ و الرصيف أي المحفور .

و ربما تكون " مسر " الأخيرة من mr المصرية، و السين الوسطى هي السبيبة . و ربما يكون الأمر كذلك مع مطر و كأنها dit mr المصرية أيضا بمعنى يسبب أن تنزل أو تسيل المياه .

أما العربية – التي تميزت بثرائها في المرادفات – فاستخدمت نفس الاسم للمسحاة :-

– المرّ: المسحاة ، أو مقبضها . و الفعل مرّر الشيء : دحاه و بسطه على وجه الأرض .[٤١]

و هكذا فهي أداة تسوي وجه الأرض و تبسطه . و تحفر فيه لتسهيل مرور الماء . و هو نفس الاسم بالراء المضعفة كمثيلتها الأكدية . و ربما يشير إطلاق نفس الاسم على مقبضها في العربية ، إلى أنها كانت من الخشب كالمصرية و الأكدية .

و يتأكد هنا التخريج عبر العربية من جزع عربي اخر هو (مرّى) الفرس – مريا : جعل يمسح الأرض بيده أو رجله و يجرها من كسر أو ظلع . و يقال : مرى الفرس بيديه : حركها على الأرض كالعابث . ومرى الشيء : استخرجه.و مرت الريح السحاب : أنزلت منه المطر .[٤٢] و هكذا سميت حركة رجل الفرس على الأرض و التي تنثني

---

[٣٤] Atra – Hasis . I. ii. pp. 55-6 . (British Museum 78257.G).

[٣٥] أ. ف. ل. بيستون و آخرون : المعجم السبئي ، لوفان الجديدة و بيروت (١٩٨٢) ص ١٩

[٣٦] المرجع السابق : ص ٩٧ .

[٣٧] المرجع السابق : ص ١٣٤.

[٣٨] المرجع السابق : ص ١٥١ .

[٣٩] المرجع السابق : ص ٨٧ .

[٤٠] المرجع السابق : ص ٨٨ .

[٤١] المعجم الوسيط : ٢-٨٩٧ . اعتبر البعض كلمة " مرّ " العربية دخيلة من الإيطالية marra بمعنى المسحاة أو المجرفة العقفاء . طوبيا العنيسي : تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه ، دار العرب للبستاني ، القاهرة (١٩٦٥) ص ٦٨ . و يرى الباحث أنها أصيلة في العربية كما مرّ قبل .

[٤٢] المعجم الوسيط : ج٢ ، ص ٩٠٠-١ .

حين تحفر في الأرض فتشبه الفأس المصرية في شكلها و عملها .و نفس الشيء للمستخرج من بطن الأرض .

كما ارتبط المنطوق " مر " في العربية أيضا بالماء كثيرا مثل :-

- طمر في الأرض و نحوها : ذهب و استخفى . و طمر الشيء طمرا : ستره حتى لا يرى (٤٣)
- و طمر البئر : ردمها .

و هكذا استخدمت " مر " بمعنى التضاد ، فبدلا من الحفر و الإخراج من باطن الأرض ، صارت بمعنى الدفن في باطن الأرض بالتراب أيضا . و كأن " طمو " تساوي dit mr في المصرية بمعنى سبب أن يردم . و كذلك غمر الماء : كثر حتى ستر مقره . و الغامر من الأرض : ما غمره ماء و رمل أو تراب .

- المدر : الطين اللزج المتماسك (ناتج الحفر بواسطة mr) . و القطعة منه مدرة . و أهل المدر : سكان البيوت المبنية (لاحظ استخدام marru البابلية في تشييد المقاصير). المدير : مسوى بالطين . مدر الحوض : سد خلال حجارته بالمدر . (٤٤)
- مرث الشيء في الماء : أنقعه فيه . الممرثة : أرض ممرثة : أصابها مطر ضعيف .(٤٥)
- مرش الماء : سال . المرش : الأرض التي مرش المطر وجهها(٤٦)
- أ مطرت السماء مطرا : نزل مطرها . المطر : الماء النازل من السحاب .(٤٧) و كأنها mtrw المصرية بمعنى الفيضان .(٤٨)

□ و لم تبعد النبطية عن أخواتها من اللهجات العربية مثل :

- م د ر ا : مجرى ، قناة مياه ، قطعة أرض ، كتلة تراب ، اسم مفرد مذكر و معرف . كما أنها تحتمل معنى آخر : منزل ، قطعة أرض كتلة تراب (٤٩) و ذلك بالمقارنة باللفظ السرياني = مدرا م د ر أي منزل في الآرامية القديمة .(٥٠) midirtu الأكدية بمعنى قناة

□ و في السريانية (*) فإن = مدرا بمعنى مدرة ، وحل ، غبار . (٥١) و جاءت = مرا بمعنى فأس أيضا . (٥٢)

= مراس بمعنى غمز ، عصر ، و مرس الشيء : عصره

= مراق = مرغ الشيء بالماء في العربية غسله (مدلول)(٥٣)

---

(٤٣) المعجم الوسيط : ج٢ ، ٥٨٥ .
(٤٤) المعجم الوسيط : ج٢ ، ٨٩٣ .
(٤٥) المعجم الوسيط : ج٢ ،٨٩٥ .
(٤٦) المعجم الوسيط : ج٢، ٨٩٨
(٤٧) المعجم الوسيط : ج٢، ٩١٠ – ٩١١.
(٤٨) CDME ., p.121.
(٤٩) سليمان بن عبد الرحمن الذييب : المعجم النبطي ، دراسة مقارنة للمفردات و الألفاظ النبطية ، الرياض (١٤٢٢هـ – ٢٠٠٠ م)ص ١٤٩ – ٥٠ .
(٥٠) المرجع السابق : ص ١٥٠.
* Atra – Hasis . p. 187 .
(*) عرض الباحث السريانية لسنتين في دبلوم الآثار الشرقية ، و الأكدية لثلاثة فصول دراسية بجامعة الزقازيق .
(٥١) Louis Gostaz S.J., Dictionnaire Syriaque – Francaise . English & Arabic . Beyrouth (1963) p. 178,5.
(٥٢) .Ibid., p. 190.

□ و في الأوجاريتية : تأتي mtr مطر و مطر أيضا بمعنى أمطر . [٥٤] و amr :عمر : رماد - غبار . و الرماد أساس في البناء و الإعمار .[٥٥] وهو mr ناتج حفر تلك الأداة في المصرية. كما أنها ليست بعيدة عن "عمر" في العربية : و كأن عينها تدل على الساعد و الذراع في المصرية القديمة + مر : الطين و المونة و الطمي ، و كلاهما أساس الإعمار .

□ و في الكنعانية gmr غمر = غمر . [٥٦] كأنها "X" المصرية في " Xr" بمعنى أسفل أو تحت + mr قناة ماء ليصير معنى معناها تحت الماء الذي في القناة .

و هكذا عرفت المسحاة (الفأس)في المصرية القديمة و البابلية و العربية و السريانية باسم " مر ، مر " و لا غرابة في اتفاقها فهي واحدة من أقدم الأدوات الزراعية ، كما استخدم المقطع " مر " في كل ما اتصلت به هذه الأداة من عمل كما في قنوات الري ، و الطمي الناتج منها و استخداماته أيضا في البناء ، و تقوية الجسور و تدعيمها .

ترجيح قراءة mr المصرية القديمة بالفتح قياسا على غيرها من لغات المنطقة .

يبدو أننا أمام كلمة قديمة واحدة من اللغة الأم لهذه اللغات (اللهجات) السابقة مما يشير إلى شجرة لغوية واحدة ، و ربما لجنس بشري واحد أيضا.

الاقتراح الثاني

بما أن الميم تشير غالبا إلى المكان و الاستقرار ، و الراء للاتجاه ، و ذلك بصفتهما الفقهية كحرفين . و بناءا عليه فإن " مر " قد تساوي " من إلى " لتؤدي بمدلولها إلى معنى مر : جاز و مضى ..... كما يلي :-

١- يعتقد الباحث أن المصري القديم كان موفقا لاستخدام صورة طائر البومة . [٥٧] لكتابة حرف الميم ، لما تتميز به من السكون و عدم الحركة إلا بالليل ، و لهذه الطبيعة فيها فقد اختارت الخرابات المهجورة و الأماكن النائية لسكناها ، فلا تتعرض للقلق على عكس أغلب الطيور . و نحس ذلك من نطق الميم أيضا حيث : " تنطبق الشفتان انطباقا تاما عند النطق به ، فيحبس الهواء حبسا تاما في الفم . و لكن ينخفض الحنك اللين (الحنك الأقصى: مؤخرة سقف الحنك قرب البلعوم)،

---

[٥٣] محمد بهجت قبيسي : ملامح في فقه اللهجات العربيات ، من الأكدية و الكنعانية و حتى السبئية و العدنانية ، دار شمال ، دمشق (١٩٩٩) ص ٦٤٣ .

[٥٤] المرجع السابق : ص ٥٤٢ .

- Gordon H. G.: Ugaritic Text Book . Roma (1965) p. 1466.

[٥٥] المرجع السابق : ص ٥٥٣ .

- Ibid .. 1874 a .

[٥٦] المرجع السابق : ص ٥٥٨ .

- Ibid .. 1974.

[٥٧] Gardiner A., Op.Cit .. G. 16-20 . p. 469 .

- يعتقد الباحث أن تسمية " بومة " العربية و التي يذكر ابن فارس أنها كلمة واحدة لا يقاس عليها (المعجم الكبير - لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ج ٢ (١٩٨٢) ص ٦٩٥) قد تكون من " m " منطوق هذه العلامة في المصرية القديمة + أداة التعريف المصرية p3 m = p3 . و أن تاء التأنيث لاحقة في العربية للدلالة على أنها مفرد مؤنث .

يتشكل الهواء الخارج من الرئتين من المرور عن طريق الأنف بسبب ما يعترضه من ضغط ، و يتذبذب الوتران الصوتيان عند النطق بالميم " . [٥٨]

و لا يقصد الباحث حرفي " م ، ر " كحرفي جر في المصرية القديمة حيث لا يوجد من الناحية الآن ما يؤيد تكوين كلمات باستخدام حروف الجر في المراحل الأولى لتكوين اللغة . و يعتقد الباحث أن حروف الجر تالية على الأسماء و جذوع الكلمات . فمثلا : Hr وجه ، tp رأس " في المصرية القديمة ، قد وجدت بداية كأسماء ، وبما أنها تمثل أعلى أجزاء الجسم البشري فإنها استخدمت فيما بعد كحروف جر: Hr على ، tp فوق "

و هناك أمثلة عديدة لدلالة " الميم" المكانية في أول الكلمات في المصرية القديمة مثل :-

- mxnt : وجه ، من xnt بمعنى وجه ، أمام .[٥٩] و كأن الأولى بمعنى في وجه أو مواجهة.
- maHat :مقبرة ، من aHat مقبرة ، و هي من الجذع الفعلي aHa : يقف ، يحتل موقعا ، يشيد ، ينتظر . [٦٠] فتكون المقرّ أو المنتظر .
- msxnt: محل الميلاد ، مقر(الأرباب) ، جبانة . و كذلك msxn من الفعل السببي sxnt بمعنى يستقر ، يهبط . و هو من الفعل xni بمعنى يهبط (من طيران) يقف ، يستقر.[٦١]

كما تبدأ بالميم كلمات كثيرة تدل على مكان مثل :

- mHa شاطئ نهر ، مكان ، حافة . و كفعل بمعنى يقود ، يرشد ، يوجه (الى مكان طبعا) .و بقيت في الديموطية :mAa وفي القبطية ma.[٦٢]
- mTr : طريق ، ممر . و في الديموطية mty. و في القبطية moeit.[٦٣]
- mxr-mXr : منخفض ، أرض غائرة . [٦٤] فالميم دلت على المكانية xr - Xr فتعني الى أسفل . و مما يؤكد الميم المكانية أنها في العربية من " غار " ذهب في الأرض . الغور : كل منخفض من الأرض . [٦٥] و في الكنعانية gwr= غور : جبل . و في العدنانية بمعنى التضاد أي الأرض المنخفضة كالوادي .[٦٦] و نقول الآن " غور الأردن "

---

[٥٨] كمال بشر : في الأصوات العربية ، القاهرة (١٩٨٤) ص ١٠٩.

[٥٩] CDME.. pp. 11. 194.

[٦٠] Wb .. II .49.6. CDME .. pp. 105. 48. 47.

[٦١] Wb.II.148. CDME .. pp. 117. 242. 192.

[٦٢] CDME .. p. 102 . & Černy J . Coptic Etymological Dictionary. Cambridge University Press (1976) p. 77. 1.

[٦٣] Wb.II. pp. 176. 41 & Černy J. . Op.Cit.. p. 92.

[٦٤] Wb.II.134.7; II.132.8.& CDME .. pp. 126 –7 .

[٦٥] المعجم الوسيط : ج٢ : ٦٩٠ .

[٦٦] محمد سيجت قيسي : المرجع السابق ، ٥٥٨.

- و أكثر من ذلك استخدام " م " كحرف جر مكاني بمعنى في ، من ، داخل .[٦٧]

- و في العربية فإن البادئة " م " تدل على اسم مكان أيضا مثل : منزل ، معمل ، مدرسة ، مستشفى ، مسكن ، مقام ، منفى . بينما لم تستعمل كحرف جر في العربية و حل محلها الباء . و المعروف أن " م ، ب " حرفان يقتربان في مخرجيهما ، فيحل أحدهما محل الآخر مثل مكة - بكة ، لازم - لازب . و قد يحدث ذلك في المصرية القديمة أيضا .[٦٨]

- و في الأكدية تأتي "م" لتكون اسم المكان مثل maskanu مسكن .

- و في الأثيوبية تغلب " م " في أسماء المكان مثل masraq مشرق[٦٩]

٢- أما صوت " ر" فإنه "من الأصوات المكررة ، و يتكون بأن تتكرر ضربات اللسان على اللثة تكرارا سريعا ... و يكون اللسان مسترخيا في طريق الهواء الخارج من الرئتين ، و تتذبذب الأوتار الصوتية عند النطق به" [٧٠]

و قد لاحظ ذلك ابن جني : " و ذلك أنك إذا وقفت عليه رأيت طرف اللسان يتعثر بما فيه من التكرير ".[٧١] و يرجح الباحث أن ذلك ما دعا المصري القديم لاستخدام صورة الشفتين المفتوحتين لكتابة صوت الراء .[٧٢] حيث يحدث هذا الصوت على طرف اللسان بتكرار و استطالة دون أن تنضم الشفتان .

و يرجح الباحث أن تكون استطالته و تكراره وراء استخدام المصر ء كحرف جر يدل على الاتجاه بمعنى " إلى ، ناحية ، تجاه " .[٧٣] و مثل هذا المعنى نحسه في الراء النهائية لبعض الكلمات في المصرية مثل :-

- pri: يخرج ، pHrr : يجري . pXr: يدور حول ، يسافر عبر ، يجتاز منطقة .[٧٤]

- Hr : حرف جر بمعنى على . Hrt : طريق. iar : فعل بمعنى يصعد لأعلى و ارتبطت بصعود الملوك إلى السماء بعد الوفاة أو العرش في حياتهم[٧٥] .

- xr: فعل بمعنى يسقط من عل ، و الصيغة السببية منها sxr

و أخيرا حرف الجر xr : بمعنى الى ، ناحية (شخص ما). Xr : حرف جر بمعنى تحت ، في، عند .[٧٦]

- spr: فعل بمعنى : يصل و يأتي مع حرف الجر r بمعنى إلى مكان إلى شخص .[٧٧]

- sr: فعل بمعنى ينتشر . sr اسم: بمعنى شعر ، خيط ، شريط ، سير .[٧٨]

---

[٦٧] Gardnier A.. Op.Cit .. pp. 124-5 , § 162.

[٦٨] Vycichl W.. La Vocalistation de La Lange Egyptienne . Le Caire (1990) p. 55.

[٦٩] سباتينو موسكاتي و آخرون : مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ، ترجمة و تقديم : د. مهدي المخزومي ، د. عبد الجبار المطلبي ، عالم الكتب ، بيروت (١٩٩٣) ص ١٣٧-٨ .

[٧٠] كمال بشر : المرجع السابق ، ص ١٠٨.

[٧١] ابن جني : سر صناعة الإعراب ، ج١ ، ص ٧٢ .

[٧٢] Gardiner A.. Op.Cit., D. 12-3 , p. 452.

[٧٣] Ibid .. § 163 . pp. 125-6 .

[٧٤] CDME.. pp. 90 . 92 –3.

[٧٥] Wb . III . pp. 131 . 144 & I . 41 .

[٧٦] Wb .. III . pp. 315 . 386.& CDME .. pp. 195 . 242 .

[٧٧] CDME .. p. 223.

- mrrt : شارع [٧٩] و مثلها معبر ، ممر ، حارة أي مكان المرور. و منها المارّة ،و حركة المرور و غيرها .

و هكذا ضمت الكلمات المصرية و ما يقابلها بالعربية الراء النهائية، التي تشير إلى اتجاه و امتداد . و الأمثلة على ذلك كثيرة في العربية مثل : كرّ ، فرّ ، هرب ، جرى ، خرّ، غار ، مرّ ، و تفيد جميعها قطع مسافة في اتجاه غير محدد.
مرّ الشيء : قطعه . و ـــ الحبل و نحوه : مده .[٨٠] المريء : مجرى الطعام و الشراب من الحلقوم إلى المعدة .[٨١]

و مما سبق يقترح الباحث أن " mr " المصرية تعني : (مضى) من إلى ، أو من مكان لآخر . حيث أن " مرّ " المسحاة تنتقل من مكان لآخر بفعل الإنسان ، مما يجعل الماء يمر بسهولة ، فصار المدلول فيما بعد لفعل الفأس ، أي القناة و غيرها .... و ربما اشتق منها الجزع " مرّ " في العربية .

□ و مما يعزز النتيجة السابقة ما يلي قياسا على العربية :-

- مرمر الماء : جعله يمرّ على وجه الأرض (قد يكون بواسطة mr المسحاة) ، المرمرة : المطر الكثير [٨٢]

- مار الشيء مورا : تحرك و تدافع . ومار السائل على الأرض : انصب فتردد ، أمار الدم : أساله . و يقال: أمار الدهن و الطيب على رأسه .[٨٣]

و يمكن مقارنة المثال الأخير مع mrHt المصرية القديمة أي الدهان ، مع العلم بأن الميم زائدة لتكوين الاسم . و كذلك مع كلمة مرهم العربية أي الدهان ، حيث يمرران بسهولة على الجلد لطبيعتهما الدهنية .

- مرّ الأمر أو فلان : جاز و ذهب و مضى . مرّر الشيء : دحاه وبسطه على وجه الأرض . استمرّ الشيء أو الرجل : مضى على طريقة واحدة [٨٤]

- همر الماء و الدمع و المطر. و همر همرا : انصب .
و همر الماء و نحوه همرا : صبه.
الهامر و الهمار : السحاب السيّال .[٨٥]

□ و يتعضد ذلك من السبئية في :-

- brH برح: سائب ، جار بلا ضابط (كنعت لمسيل ماء) .
و brr11 فعل بمعنى شق ، برز ، فتح طريقا أو ممرا . [٨٦] و كأن الباء بدلا عن الميم وهو أمر وارد .

---

[٧٨] Wb.. IV . pp. 189. 191 .
[٧٩] Wb.II.110.5 &CDME ., 112.
[٨٠] المعجم الوسيط ، ٢ : ٨٨٦.
[٨١] المعجم الوسيط ، ٢ : ٨٩٥ .
[٨٢] المعجم الوسيط ، ٢ :٩٠٠.
[٨٣] المعجم الوسيط ، ٢ :٩٢٧.
[٨٤] المعجم الوسيط ، ٢ :٨٩٦ – ٧ .
[٨٥] المعجم الوسيط ، ٢ :١٠٣٤.
[٨٦] ا . ف . ل بيستون و آخرون : المعجم السبئي ، ٣١.

- bHr اسم بمعنى بحر ، ساحل ، أرض منبسطة [٨٧] bq r حفر بئر ، نقب ، قور صخرا.[٨٨]
- nhr : اسم بمعنى نهر ، قناة ري . [٨٩] و نهر في العربية ، niru. في الأكدية.
- s rr و الاسم منها ms rr : مسرة = مجرى ، قناة .[٩٠] كمسيل و سال في العربية .
- zwr-zyr= زير ، زور بمعنى موزع ماء .[٩١] مثل زير في العربية .
- fgr: فجر : أجرى (قناة) بالماء . [٩٢] Hfr= حفر أي فعل[٩٣]
- mrr= جرى ، حدث ، مر .[٩٤]

□ و من السريانية = هرهار = خرخر الماء . أثار فتنة و ثرثار إبدال منها .[٩٥]

□ و من الكنعانية درك = طريق .[٩٦] عبر = عبر ، مرّ [٩٧]

□ و من الآرامية ب ي ر = بير ، بئر [٩٨] نهر = نهر [٩٩] ع ب ر = سار ، نقل .[١٠٠]

و هكذا فإن الميم الأولى تفيد المكانية بمعنى من + الراء و تفيد الاتجاه و قطع مسافة بمعنى إلى . فتصبح " مرّ " بمعنى من إلى أو جاز و مرّ و يميل الباحث للأخذ بالاقتراح الثاني ، حيث أنه يستوعب كافة معاني " مر " المصرية القديمة .

٢- و هي [illegible] زميل ، و لسبب غير معروف فإنها تنطق " mr " هكذا علق السير آلن جاردنر عليها أيضا .[١٠١] و ربما يكون أقدم استخدام لها في كتابة اسم الملك " نعرمر " في المستطيل الذي بين رأسي حتحور على ظهر صلايته في المتحف المصري بالقاهرة .[١٠٢]

---

[٨٧] المرجع السابق ، ٢٧.
[٨٨] المرجع السابق ، ٣٠.
[٨٩] المرجع السابق ، ١١٥ .
[٩٠] المرجع السابق ، ١٣٠.
[٩١] المرجع السابق ، ١٧٢ .
[٩٢] المرجع السابق ، ٤٣ .
[٩٣] المرجع السابق ، ٦٦ .
[٩٤] المرجع السابق ، ٨٧ .
[٩٥] محمد بهجت قبيسي : المرجع السابق ، ٦٤١.
[٩٦] المرجع السابق ، ٤٣٩.
[٩٧] المرجع السابق ، ٤٧٧.
[٩٨] المرجع السابق ، ٥٩٥.
[٩٩] المرجع السابق ، ٦١٧.
[١٠٠] المرجع السابق ، ٦٢١.

[١٠١] Gardiner A., Op.Cit., U . 23 , 518.

[١٠٢] Ibid ., § 5 . p.7. (JE . 32169 = CG . 14716).

– و هي من كوم الأحمر – هيراكوبنوليس . و للمزيد عن هجاء اسم " نعرمر " عبد القادر محمود عبد الله : الكتابة الأبجدية في مصر القديمة ، جامعة الملك سعود ، الرياض (١٩٩٥) ص ١٤٠-١٥٤ .

و قد اشتهرت هذه الأداة في مصر دون سواها لشهرة المصريين بالعمل في الأحجار منذ عصور مبكرة للحضارة المصرية . وكانت تصنع من النحاس ثم من البرونز في الدولة الحديثة . و يمكن تأويل نطقها " mr " في ضوء الاقتراحين السابقين ، حيث أنها أداة مثل الفأس ، و تقريبا فإن لها نفس العمل و الناتج ، و إن اختلفت المادة التي يتم العمل عليها حيث الخشب و الحجر ،و ذلك للنقر و الحفر والنقش والتشكيل عليهما وهو ما يذكره نص بردية Sallier.2 :

"كل صانع فنان يعمل بالأزميل
يضني نفسه أكثر ممن يفلح الأرض
فحقله الخشب و أداته من المعدن ...
و هو يعمل أكثر مما تستطيع ذراعاه "*

أ- أن الميم الأولى بادئة تميز أسماء الأدوات .[١٠٣] + ر من الفعل ir المصري بمعنى يعمل ، فيصير معنى اسم هذه الأداة " العاملة" .

ب- أن الميم قد تدل على المكان و الراء للاتجاه ، فيصير معناها التي تمر من الى ، على أسطح الحجر و الخشب في نقشه أو نحته أو بالمرور داخله فيثقبه. و يمكن مشاهدة هذا المنظر في السجل السفلي للوحة من الحجر الجيري في المتحف المصري من الأسرة الخامسة من مصطبة كا إم رحو من سقارة حيث يعمل مثالان فى نحت تمثال بالأزميل والمطرقة.[١٠٤]

ج- و ربما تعضيدا لهذا التخريج عبر العربية في استخدام المنطوق " مر " في جذوع تتصل من القرب أو بعيد بعمل تلك الأداة أو شبيهها مثل : مرق السهم من الرمية – مروقا : اخترقها و خرج من الجانب الآخر في سرعة . ومرق في الأرض : ذهب . و المارق : النافذ في كل شئ لا يتعوج فيه و مرق فلانا : طعنه في عجلة .[١٠٥] و كأنها " mr " الأزميل فى المصرية كالسهم يمر بقوة لاختراق الأشياء.

د- تؤكد الراء الأخيرة في بعض الكلمات – ذات الصلة بعمل الأزميل – الأضواء على ذلك مثل :-
- النقر : تحت الخشب .[١٠٦]

- نقر الشيء : احتفره . المنقار : حديدة كالفأس مشكلة تقطع بها الحجارة و المنقر: آلة ينقر بها الخشب. النقر : المعول . الناقر : السهم يصيب الهدف . النقارة : ما يتساقط من نقر الحجارة و الخشب .[١٠٧] لاحظ استخدام نفس الجزع للآلة وناتجها من النقر ، كالقياس على mr الفأس والقناة mrt الشاطئ فى المصرية القديمة .

---

* ألف إيرمان و هرمان رانكه : المرجع السابق ، ص ٥١٥ – ٦ ، ٥٢٣ .

- Papyrus Sallier n.2 (London) 1841 . 4 . 8ff .

[١٠٣] سليم موسكاتي و آخرون : المرجع السابق ، ص ١٣٧ – ٨.

Edel E. Altagyptische Grammatik . §§253-55.P.109.

[١٠٤] انظر رقم CG. 1534

[١٠٥] المعجم الوسيط ، ج٢: ٨٩٩.

[١٠٦] المعجم الوسيط ،٢ : ٩٣٩.

[١٠٧] المعجم الوسيط ، ٢: ٩٨٥.

- السمر : شدك شيئا بالمسمار . و سمره : شدّه . و المسمار : ما شد به . و المسمار : مفرد (ج) مسامير الحديد ، و منه تقول : سمرت الشيء تسميرا.[١٠٨] و ما أشبه المسمار و الأزميل mr في الشكل و الاستخدام ضمنيا . و الفعل سمر = s السببية في المصرية القديمة + mr يقصد الأزميل وعمله . و في الآرامية سمر : مسمار ، دبوس ، وتد .[١٠٩]

- و في العامية هناك الأزميل : أداة للنجار ، وقد ذكره الجبرتي : أزمير ، و قال : نقشوها بالأزمير ، و هو أصناف عند النجارين .[١١٠] و ربما تكون "از" الأولى تخفيفا من s السببية + mr.

بريمة : (ج) براريم . و في القاموس البيلم : لغة في بيرم النجار و هو حديدة . و بريمة النجار كبيرة تمسك باليدين ، و كلها حديد إلا يدها العليا .[١١١] و لا تختلف عن mr المصرية في الشكل تقريبا ،فكلاهما من معدن ، و كلاهما له نفس الاستخدام . و يعتقد الباحث أن "ب" الأولى فى بيرم هي pA أداة التعريف المصرية + ثم قلب مكاني بين " م ، ر " .

و نفس القلب المكاني نراه في mr المصرية = هرم حيث القلب المكاني ، و هي بريموس اليونانية بمعنى هرم أيضا .[١١٢]

- و في السبئية ms_1r = مسر فعل بمعنى أزال ، أزاح نقشا أو نصبا .[١١٣] و يكون ذلك بالأزميل فأداة الحفر نفسها أداة الكشط و المحو علي الحجر .

الخاتمة و النتائج:

- عرفت المسحاة (الفأس) في المصرية القديمة و البابلية و العربية و السريانية باسم (مر - أو مر) بتضعيف الراء . و لا غرابة في اتفاقها حيث أنها واحدة من أقدم الأدوات الزراعية ، مما يشير إلى وحدة اللغة الأم التي اشتق منها الاسم .

- تركز عمل هذه الأداة في استزراع الأرض و حفر و تطهير القنوات في مصر و العراق القديم ، و في أعمال التشييد و البناء . و لهذه الاستخدامات فقد أصبغت اسمها mr على الكلمات و المعاني التي تتصل بتلك الاستخدامات من بعيد أو قريب .

- قد يرجع نطق "mr" للفأس و الأزميل في المصرية القديمة إلى :-

١- أن تكون مشتقة من الفعل ir في المصرية القديمة بمعنى يعمل ، و أن البادئة " ميم " تشير إلى كونها اسم أداة ، ليصبح معناها " العاملة - أو الحافرة)

---

[١٠٨] لسان العرب لابن منظور : دار صادر ، بيروت (١٩٩٧) ، ط١ ، ج ٣ : ٣٣٣ - ٣٣٤ .

[١٠٩] محمد بهجت قبيسي : المرجع السابق ، ص ٦٢٠.

[١١٠] أحمد تيمور : معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية ، تحقيق د. حسن نضار ، ج٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧٨) ص ٢٩ .

[١١١] المرجع السابق : ج٢،ص ١٣٨ - ٩.

[١١٢] Liddle and Scott's; Greek-English Lexicon, Oxford (1883) p.618.

[١١٣] أ . ف . ل بيستون و أخرون : المعجم السبئي ، ٨٨.

٢- أن تكون مركبة من حرفي م + ر ، بمعنى من إلى ، حيث تعمل الأداتان بالتنقل من مكان إلى آخر بواسطة الإنسان . و يميل الباحث للأخذ بالاقتراح الثاني حيث أنه يتسع لإمكانية احتواء باقي الكلمات المصرية التي تنطق mr مثل mr الحبل ، و mr : فعل بمعنى يربط حيث يمرر الخيط أو الحبل من مكان لآخر ، و mr = القناة في المصرية حيث يسير الماء فيها من مكان لآخر ، و mrt = المركب حيث يترتب مسيرها على اتجاه التيار . و mrrt = الشارع. و mr = الهرم و الذي كان بمثابة مصعد ومرقاة من الأرض إلى السماء للملك المدفون داخله حين يصير إلى آخرته السماوية ، كنجم مع النجوم التي لا تأفل ، أو كمرافق لرب الشمس رع .

- ترجيح قراءة mr المصرية بالفتح قياسا على غيرها من لغات المنطقة .
- وضوح الصبغة الأسطورية لعقلية العراقي القديم و التي أضفاها بدوره على مسحاته و فأسه فأرجع وجودها قبل وجود الإنسان نفسه كما تصورها من ابتكار الأرباب و ليس الإنسان . على عكس المصري القديم الذي اثر نفعها في الدنيا . مع تمني نفعها الرمزي في اخرته ، باعتبارها أداة من صنع الإنسان و ليس الأرباب .

شكل (١) الملك العقرب يحمل الفأس المتحف الاشمولى-اكسفورد

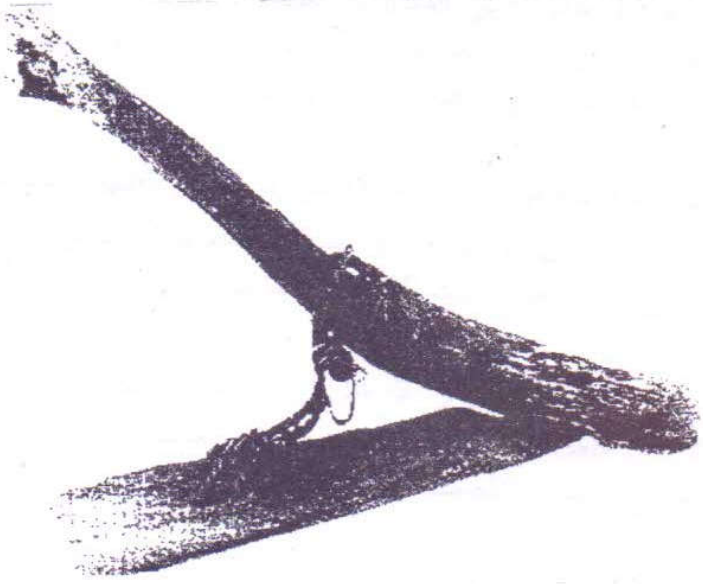

شكل (٢) فأس خشبية من دير المدينة

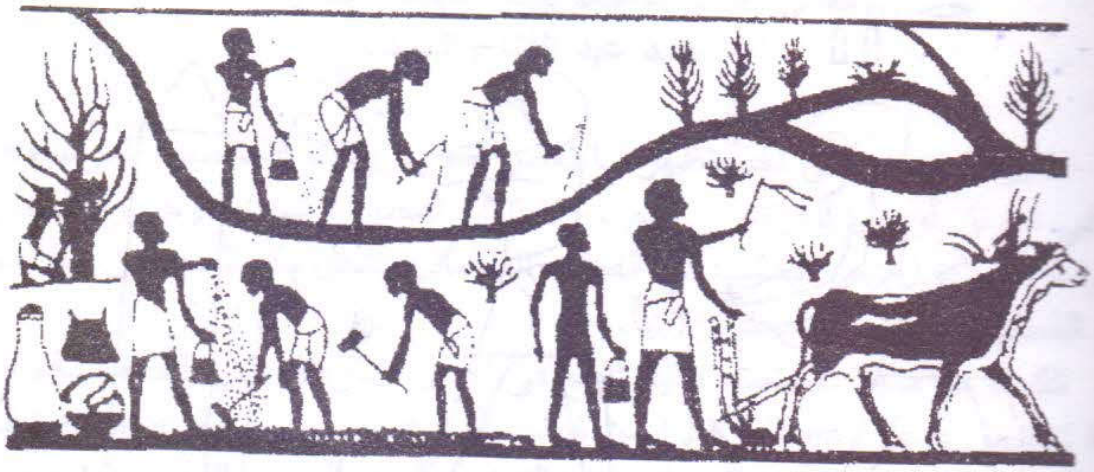

شكل (٣) الفأس وعزق الأرض فى رمزية للبعث أو الخلق -الأسرة الحادية عشر

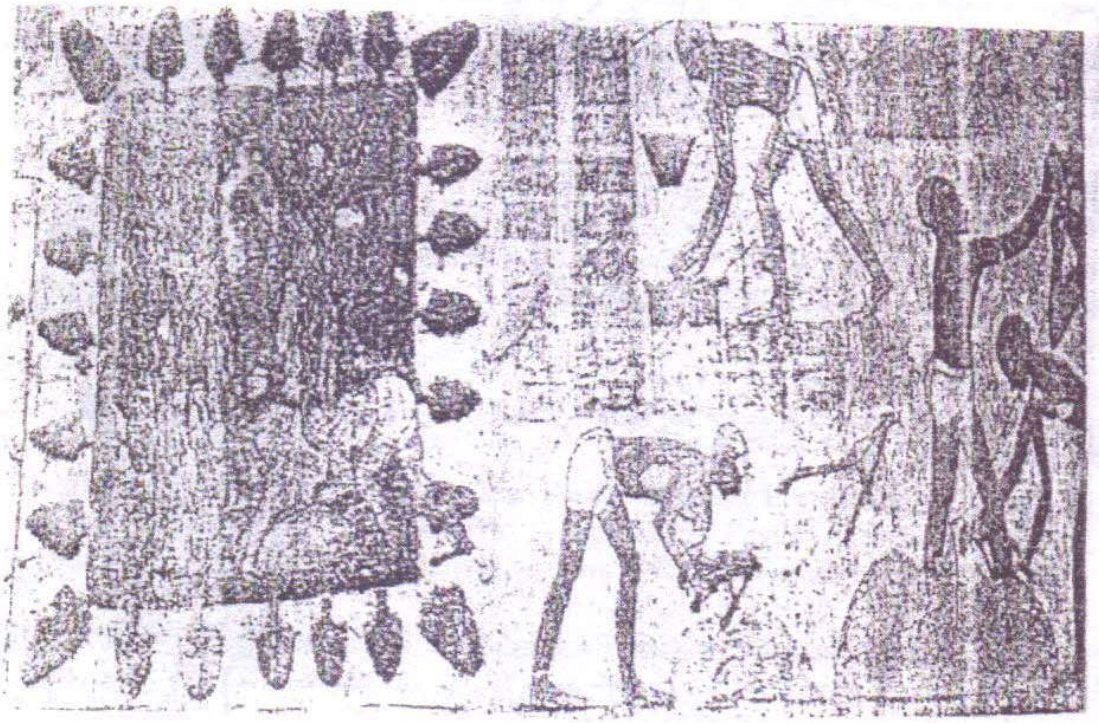

شكل(٤) الفأس فى صناعة الطوب اللبن رخمى رع -البر الغربى - الأقصر

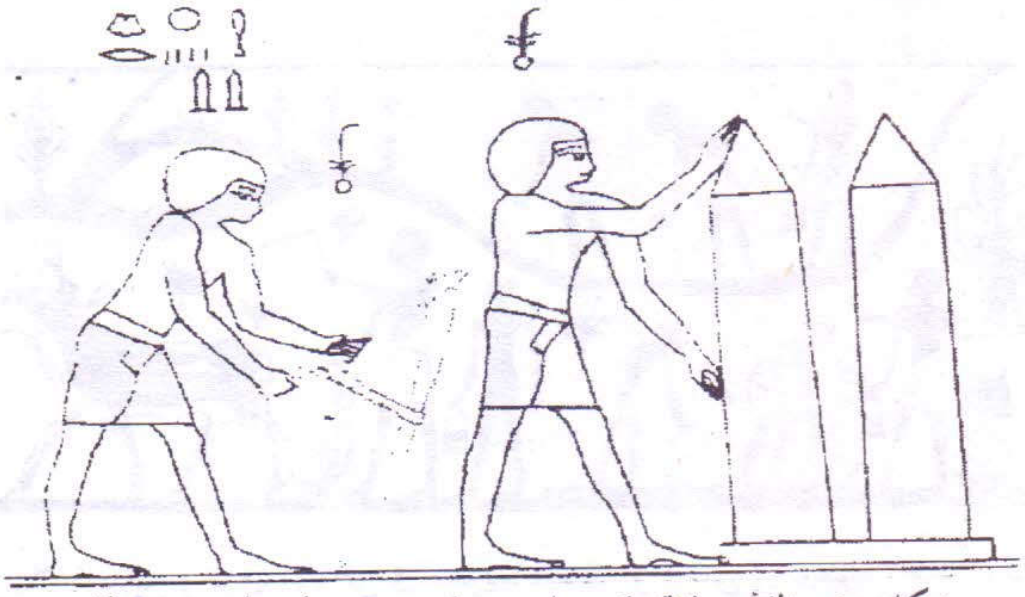

شكل (٥) الفأس لاقامة مسلتين رخمى رع –البر الغربى –الأقصر

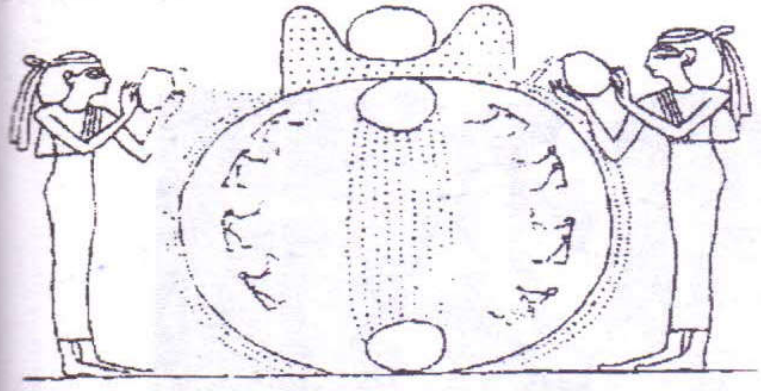

صورة (١) استخدام الفأس فى الزراعة
مقبرة خنم حتب –بنى حسن المنيا

شكل (٦) أو شابتى يحمل فاسا بر وكلين –الأسرة الثامنة عشر